

حجرتها كلها وقدة شديدة ، أوامر وتليفونات ودخول وخروج - فهمت الشغل بسرعة وأتقنته ، أصبحت معروفة فى الشركة كلها وفى عمارة المكتب ، يعرفها البواب وعامل المصعد ، حتى الخواجة الساكن فى الدور الأعلى سأل عنها حين رآها فى المصعد ذات يوم تحمل فى يد ملفا وفى يد رغيف توست وأقفة موز ، قال له البواب : «واحدة ست مسكينة تجرى على عيالها ، برافو عليها !» • لم تعد فتحية تبالى بعبارة «ست مسكينة» التى لاحقتها منذ أن دخلت الشركة ، هى لاتضيق ولا تسر بها ، بل هى تضعها فى جيبها مفتاحا صنعه لها الآخرون قبل أن تصنعه هى لنفسها تستعين به على فتح الأبواب التى لاتستجيب للطرق الأول • هذه العبارة هى التى أعانتها على تحسين علاقتها مع أغلب موردي الشركة ، لم يتقدم أحد منهم ضدها بشكوى من مجهول ، لم يكن أقل نفع العمل لها أنها فقدت بدانتها ، وأصبحت تلبس المشد بسهولة ، كانت فى أول الأمر ست بيت ثم موظفة ، العمل فى المكتب متأثر بحالتها فى البيت ، فأصبحت موظفة ثم ست بيت ، حالتها فى البيت متأثرة بظروف العمل فى المكتب ، وقليلًا قليلًا بدأت عنايتها بزينتها تزداد ، وحلت لها الدنيا وشعرت بشخصيتها